

الوافي في الوفيات

سليمان بن بريدة الأسلمي . وُلِدَ هو وأخوه عبد الله في بطن في خلافة عمر . وَكَانَ ابن عُمَيَّة بفضله عَلاى أخيه . روى عن أبيه وعمران بن حصين وعائشة . وتوفي سنة خمس ومائة . وروى له مسلم والأربعة .

عَلَم الدين الحنفي .

سليمان بن أبي بكر بن أميرك العلّامة عَلَم الدين أبو الربيع النيسابوري الأصل الحموي المولد المصري الدار الجنفي . كَانَ بالقاهرة مدرّس مدرسة يازكوج الأسدي ومدرسة حارة الديلم وبمسجد الشهاب الغزنوي . وَحَدَّثَ عن أبي عبد الله الأرتاحي والعماد الكاتب . وَكَانَ دِيناً خيراً بالمذهب . توفي سنة ثمان وثلاثين وست مائة .
أبو أيوب .

سليمان بن بلال أبو أيوب . من موالى أبي بكر الصديق أحد الحفاظ . كَانَ بربرياً جميلاً حسن الهيئة ثقةً عاقلاً يفتي بالبلد وولي خراج المدينة . قال ابن معين : ثقة صالح ويقال إنّه كَانَ محتسب المدينة . توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة . وروى له الجماعة .
الدقيقي النحوي .

سليمان بن بنين بن خلف أبو عبد الغني المصري الدقيقي النحوي الأديب . لازم ابن برّقي مدةً في النحو وصنّف في النحو والعروض والرقائق وغير ذلك . وتوفي سنة أربع عشرة وست مائة .
شرف الدين الشاعر .

سليمان بن بَنَيْمان بن أبي الجيش بن عبد الجبّار بن بنيمان الأديب شرف الدين أبو الربيع الهمداني ثُمّ الإزبلي . شاعر محسن سائر القول له نوادر وزوائد ومزاد حلو . كَانَ أبوه صائغاً أيضاً . جاء إليه مملوك مليح من ممالك الأشرف موسى وقال له : عندك خاتم مليح عَلاى إصبعي ؟ فقال له : لا إلاّ عندي إصبع عَلاى خاتمك ذكره أبو البركات مستوفي إربل في تأريخه . وتوفي سنة ست وثمانين وست مائة وَلَـهُ تسعون سنة أو أزيد . ولمّا قامر الشهاب التلعفري بثيابه وخِفافه قال ابن بُنَيْمان وأنشدها للملك الناصر من الخفيف : .

يَا مليكاً فاقَ الأنامَ جميعاً ... مِنْهُ جُودٌ كالعارضِ الوَكّافِ .
والذي راشَ بالعطايا جَنَاحي ... وتَلَا فَي بَعْدَ الإله تَلَافِي .

مَا رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا بِشَيْخٍ ... قَدِ لَ هَذَا مُقَامٍ بِالْخِفافِ .
وَبِهَذَا كَمْ يُدَقُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ... فِي قَفَاهِ وَالرَّأْسِ وَالْأَكْتَافِ .
أَسْوَدَ الْوَجْهِ أَبْيَضُ الشَّعْرِ لَكِنْ ... فِي سَحِيمٍ وَقَبْحِهِ وَخِيفِ .
يَدَّعِي نِسْبَةً إِلَى آلِ شَيْبَا ... نِ الْقَبَائِلِ الْأَشْرَافِ .

وَهُمْ يُنْكَرُونَ مَا يَدَّعِيهِ ... فَهَوَ وَالْقَوْمُ دَائِمًا فِي خِلَافِ .
مِثْلَ تَجْدٍ لَوْ اسْتَطَاعَتْ لِقَاكَ ... لَيْسَ هَذَا الدَّعِيَّ مِنْ أَكْنَافِ .
فَابْسُطِ الْعُذْرَ فِي هَجَاءِ رَقِيعٍ ... عَادِلٍ عَنْ طَرَائِقِ الْإِنْصَافِ .

وَلَمَّا سَمِعَ التَّلْعِفِي الْأَبْيَاتَ قَالَ لَهُ : مَا أَنَا جَنْدِي أَقَامَرُ بِخَفَافِي !
فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَنِيانٍ فِي الْحَالِ : بِخَفَافِ امْرَأَتِكَ ! .

فَقَالَ : مَا لِي امْرَأَةً . فَقَالَ لَهُ : لَكَ مُقَامَرَةٌ مِنْ بَيِّنِ الْحَجَرَتَيْنِ إِمَّا بِالْخَفَافِ
وَإِمَّا بِالثِقَالِ . وَلَمَّا وَقَعَ ابْنُ بَنِيانٍ عَنِ الْبَغْلَةِ انْكَسَرَتْ رِجْلُهُ وَمَشَى عَلَى خَشْبَتَيْنِ سَمِعَ
بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : مَا يَضْرِبُ بَعْضَاتَيْنِ فَقَالَ : بَلَى لَابْنِ بَنِيانٍ . وَرَأَى رَاكِبًا عَلَى
حِمَارِهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : نَزَلْتُ عَنِ الْبَغْلَةِ وَأَصْبَحْتُ أَقْدَمُ عَلَى الْجَحْشَةِ . وَنَظِمَ فِيهِ
الشَّهَابُ التَّلْعِفِي مِنَ الْبَسِيطِ : .

سَمِعْتُ لَابْنَ بَنِيانٍ وَتَغَلَّاتِهِ ... عَجَبِيَّةً خَلَّتْهَا إِحْدَى قَصَائِدِهِ .

قَالُوا رَمَتْهُ وَدَاسَتْ بِالنِّعَالِ عَلَى ... قَفَاهُ قَتَلَتْ لَهُمْ ذَا مِثْنٍ عَوَائِدِهِ .
لَأَنَّهَا فَعَلَتْ فِي حَقِّهَا ... مَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي حَقِّهَا وَالِدِهِ .
وَقَالَ ابْنُ بَنِيانٍ مِنَ الْبَسِيطِ : .

إِشْرَبْ فَشُرِّبُكَ هَذَا الْيَوْمَ تَحْلِيلُ ... وَانْفِ الْهُمُومَ فَقَدِّ وَافَاكَ أَيُّ لَوْلُ .

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ وَسَطَ الْكَأْسِ طَالِعَةً ... مُنِيرَةً وَنَاطِقُ الْبَدْرِ مَحْلُولُ .
وَالْأَرْضُ قَدِّ كُسَيْيَاتٍ بِالْغَيْثِ حُلَّاتُهَا ... وَنَاطِرُ الرِّوَضِ بِالْأَزْهَارِ مَكْهُولُ .
وَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ : .

أَتَانِي كِتَابُكَ كَانَ لَمَّا فَضَّضْتُهُ ... مُرَوِّىٍّ مِنَ الْإِحْسَانِ صَادٍ مِنَ الْخَنَا